صفعة.. ومن أول السطر

كان التواطؤ دومًا
بين دخان التبغ وستائر الليل
ثمة محاكم تفتيش تهاجم الوكر
تطارد مراهقةُ التدخين سحائب الوهم
قلق يدب ثم ما يلبث أن يذوب
تحت جناح عقد ضمني
بين حاسة الشم ومراوغة الصدق
و يسألني
- أتدخنين؟
- حين نفتقد الحب تغترب الروح
كاغتراب سحب الدخان في فضاء معقم
- لا عليك...في الغد ننصح الجيران بتركيب آلة شفط
.يؤذوننا بالتدخين السلبيّ
- يا أنت متى أدمنت مراهقة اللغو؟
دع عنك عنترية الزهو
اكتبني حالة وجد لا تكتمل بالوصل
مثل تلك الأمسيات منزوعة الوقار
سأخلعني مني قطعة قطعة
وسأطلق الضجيج يموج في حانة التعتيم
على صخب الموسيقى نوقع رقصة السكر
لفني دورة ثم أطلقني
أعد الكرة
مرة فمرة

هذا المغني زاعق الصوت
كالمخدر المغشوش
تشويش يسكت الجرح مؤقتًا
"ومن أعلى إلى أسفل تؤرجحنا الأراجيح.. نشهق هبوطًا.. نعلو فنصيح"
صفعة، ومن أول السطر
أفقنا أعد ثمالة الكؤوس يا ساقي
أدر القرص المدمج
دعنا نرقص
موسيقى
"المرة دي بجد.. مش هنسيبها لحد"
- توقف ماذا يحدث ؟
- سيدتي يبدو أنك.. ث م ل ت
- عفوًا من انت ؟
في بعض الأحيان كان كوب الماء البارد يكفي
للإفاقة
أم ترانا أدمنّا ثورة المخدّر المغشوش